Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فصاح « خير » فى إشراقٍ :

ألم أقلْ لك يا سيدى ؟ ...

ربما كفتْ زيارةٌ واحدة ، فإن لم تكف فإن زيارةً ثانيةً لا تدَع الألم موضعاً ...

ولما بلغنا الدار وأخذت أخلع ملابسى ، تمثلتْ لعينى صورة الشيخ لا تبرَح ... لقد رأيت هذا الوجه لا ريب ... أين ؟ ... متى ؟ ... ومضيت أستذكر ... أمكنَ هذا ؟ ... وما كادت تسنح الشبهة فى خاطرِى حتى أقبلتُ على أوراقى القديمةِ أفتشُ عن مذكراتٍ كنتُ أسجلُ فيها ما يعْرِضُ لى فى عملى من حوادث ذاتِ شأن ...

واندفعتُ أقلب الأوراق وأقرأ ، حتى عثرت على ضالَّتى ، فانكببت أتفحص وأدقق ، واستخرجت إضمامة من الصور ، وسبحتْ عينى بين محتوياتها حتى استقرتْ على صورةٍ لم ألبث أن انتزعتها من الإضمامة ، ورحت أتأمل سيماها فى جدٍ وتحقيق ، وأنا أوازن بينها وبين صورة شيخ الزاوية ...

وطال ترددى بين تصفح الأوراق ومطالعةِ الصورة وعرض الذكريات وتمثل الشيخ فى مجلسه ... !

ومضيت أياماً لا يفتر اهتمامى بهذا الأمر ، فرأيت أن أبثَّ العيونَ فى قريةِ « أبى العرائس » يستطلعون خبر الشيخ ويسبرون